

تفسير ابن كثير

أَبْلِغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

(أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون) وهذا شأن الرسول ، أن

يكون بليغا فصيحاً ناصحاً بالله ، لا يدركهم أحد من خلق الله في هذه الصفات ، كما

جاء في صحيح مسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يوم عرفة ، وهم

أوفر ما كانوا وأكثر جمعا : " أيها الناس ، إنكم مسئولون عني ، فما أنتم قائلون ؟ " قالوا :

نشهد أنك بلغت وأديت ونصحت ، فجعل يرفع إصبعه إلى السماء وينكتها عليهم ويقول : "

اللهم اشهد ، اللهم اشهد "